

حسين عبدالرازق | العزيمة على الرشد والثبات في الأمر

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير من الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صححه بعض اهل العلم وهو من جوامع الدعاء انه كان يقول اللهم اني اسألك العزيمة في الرشد او على الرشد - [00:00:07](#)

واسألك الثبات في الامر وسنقف مع هذا الدعاء الجامع وقفات وارجو انه بعد هذه الوقفات انك ستكثر من هذا الدعاء حينما تعرف قيمته ومعانيه الرشد ما هو الرشد الرشد هو اسم جامع لكل معاني الخير - [00:00:26](#)

الرشد هو الايمان هو الخير هو الهدى الرشد هو الحكمة هو ان تحب الايمان الله سبحانه وتعالى بين معنى الراشد. ما معنى ان يكون الانسان راشدا؟ قال الله تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان - [00:00:47](#)

في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فالراشد هو الذي يحب الايمان يحب الخير يسعى فيه. الراشد هو الحكيم الذي يعرف نفعه. ويطلب ما فيه خيره - [00:01:06](#)

وهذا الرشد لا يعلم الا عن طريق الله. ولا يكون الا باتباع امر الله. قال الله تبارك وتعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. والرشد ضده الغي. ضده الشر. الضلال السفه. الله سبحانه وتعالى - [00:01:26](#)

قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي لماذا يصرف الانسان عن الرشد يعني لماذا يدعو الانسان ربه اللهم اني اسألك العزيمة في الرشد او على الرشد. هل يمكن ان يصرف الانسان عن الرشد - [00:01:45](#)

نعم اول اول سبب الا يكون مميزا بين الخير والشر فالانسان قد يرى الشر خيرا وقد يرى الخير شرا. كما قال الله تبارك وتعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا - [00:02:05](#)

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ثانيا يمكن ان يكون الانسان على باطل ويرى نفسه على خير ورشاد. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله الله يضل من يشاء - [00:02:23](#)

ايضا يمكن ان يعرف الخير ويصرف عن العمل به بسبب ذنوبه كما قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين كبروا في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل - [00:02:40](#)

يتخذوه سبيلا. اذا قد يصرف الانسان عن الرشد يكون الرشد امامه فلا يطلبه ويطلب طريق الغي ايضا الانسان قد يصبر ويعزم على الشر يمكن ان يكون الانسان مصروفا عن الخير وعازما على الشر. كما قال الله سبحانه وتعالى في صفة الكفار انهم يوصي - [00:03:00](#)

بعضهم بعضا ان امشوا واصبروا على الهتك. وقال الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله هؤلاء يصبرون ولكن على الباطل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ودوا لو تكفروا كما كفروا - [00:03:25](#)

كان يحب الشر كالساحر الذي في قصة الغلام والساحر اه كان على ضلال وشر. لما قرب موته اراد ان يبقى الشر في الناس. فيه نفوس لا تحب الخير. تحب الشر ويريد الذين - [00:03:45](#)

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ليس فقط يحب الشر ويسعى له بل يريد ان ينشر هذا الشر. فالانسان يمكن ان يصرف عن الخير ويمكن ان يصبر عن الشر على الشر. لذلك يدعو الانسان ربه ان يبين له الحق - [00:04:00](#)

وان يدلّه عليه. وان يحب الحق الى قلبه. وان يزيّنه في قلبه. وان يصرف قلبه الى الحق. الى الحق. كما كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب. صرف قلوبنا الى طاعتك. يعني يا رب خلي قلبي يميل الى العمل الصالح. يفرح به - [00:04:19](#)

يأنس به يطلبه يسعى اليه وهذا مختصر آاء دعاء اللهم آاء او الدعاء في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. يعني يا رب بين لنا

الصراط المستقيم دلنا عليه حبيه الينا - [00:04:39](#)

ثبتنا عليه آاء ايضا من من الامور المهمة ما معنى العزيمة في الرشد والعزيمة على الرشد العزيمة في الرشد يعني ايه يا شباب يعني انت تسمع اي خير تسمع به تحبه وتطلبه. لو انك سمعت مثلا بفضل قيام الليل او بصلاة الجماعة او فضل تلاوة القرآن او تعلم القرآن -

[00:04:56](#)

او فضل الصدقة او سمعت ان عائلة مثلا تحتاج مساعدة او ان شخصا بحاجة الى عون اي باب خير يفتح امامك ترى نفسك مهينة له. تحبه تطلبه ترجوه فهذا هو معنى العزيمة في الرشد. اي خير لنفسك لاحبابك لاهلك لابنائك تسمع درس تسمع موعظة تحب ان -

[00:05:19](#)

طبقه تطلبه تريده. يبقى دي معناها العزيمة في الرشد. اما العزيمة على الرشد معناها انك انت بتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل قلبك على الرشد وان يصرف قلبك عن الغي. وان يصرف قلبك الى ما يرضيه. وان يبين لك الحق. وان يجعل الحق محبوبا اليك -

[00:05:44](#)

لان بعض الناس يمكن ان ان يكون عالما بالحق لكنه مصروفا عنه لا يحبه. فانت ليه؟ النفس فيها هوى وفيها شهوات وفيه ضعف ارادة فكأنك تقول يا رب بين لي الحق وحببه الي وزينه في قلبي وصرف قلبي اليه واسعدني به. من عمل - [00:06:09](#)

لصالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. كأنك كأنك تقول يا رب انا اطلب السعادة. ولكن اجعل سعادتني في ما

يرضيك فبدلا من ان يكون العمل شاقا عليك تتكلف فيه يكون العمل قرة عين لك يكون محبوبا اليك تسعد به - [00:06:29](#)

وتطمئن به وتستريح به لا تحتاج ان تستريح منه. لا تنظر اليه على انه تكليف ومشقة فكان خلاصة هذا الدعاء اللهم طهر قلبي ليقبل

الحق عنك. وزين الحق في قلبي ووفقني لاسعى له - [00:06:49](#)

لكن الامر لا ينتهي الى مجرد الارادة او المحبة او الرغبة. لذلك تتمتع الدعاء والثبات في الامر. الثبات في الامر في فرق بين الارادة

والعزم والثبات الارادة هي الرغبة. الخطوة الاولى. تسمع موعظة عن قيام الليل فتقول والله دا شيء جميل. احب ان افعله. تسمع آاء

موعظة - [00:07:09](#)

فمثلا عن تربية الابناء واصلاح الابناء عن القرآن عن الاصلاح بين الناس عن قول الحق عن الجهاد اي عمل صالح تسمع به ترغب فيه

وتحبه وتريده هذه هي الارادة هي الخطوة الاولى - [00:07:37](#)

لكن العزم هو ان تسعى في طريق هذا العمل وان تأخذ باسبابه. يعني قلت والله ان شاء الله النهاردة انا لازم اقوم الليل. او لازم آاء

اتعلم شيئا من القرآن. او لازم اهتم بابنائي. بدأت تاخذ الخطوات. بدأت - [00:07:51](#)

تمسك المصحف وتقرأ وتراجع بدأت تسمع آاء شريطا لحد المقرئين حتى تردد معه. يبقى انت مشيت خطوات. يمكن ان تبقى على هذا

الطريق مدة لكن يمكن بعد ذلك ان تمل - [00:08:09](#)

يمكن ان يصيبك الكسل. يمكن ان تضعف ارادتك فيأتي الامر الاخر وهو الثبات المداومة. ان تبقى صابرا صامدا مصمما على ما فيه

خيرك وفلاحك وقليل قليل من الناس من يصبر على معالي الامور. قد يكون عنده رغبة. قد يكون عنده نوع عزم يبقيه - [00:08:24](#)

مدة على الطريق. لكن هو يحتاج ان يداوم عليه. لذلك نحن نقف هنا مع اسباب الثبات على الامر اول شيء ان الثبات على الامر هو من

الله سبحانه وتعالى قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:08:49](#)

فالثبات من الله. هذا اول ما ينبغي ان تعرفه. لذلك اول سلاح لك في الثبات على الخير او على النفع او على معالي الامور او على ما

فيه خيرك وخير اهلك وابنائك - [00:09:11](#)

هو الدعاء اكثر من الدعاء سيدنا ابراهيم قال لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم

لولا انت ما اهتدينا ويوسف عليه السلام حينما وقع في محنة وفتنة ماذا قال؟ الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين

- [00:09:26](#)

شعيب عليه السلام قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. اية كثيرة جدا تبين ان الاستعانة بالله. وان دعاء الله مكون رئيس لاهل الايمان. حجر اساس في ايمان المؤمن ان يذمن وان يكثر الدعاء. وان يظهر الفقر الى الله - [00:09:49](#)

تبارك وتعالى ظاهرا وباطنا. انتم الفقراء الى الله. الفقر في الهداية. الفقر في طلب العون. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني اليقين بقيمة ما تفعل. هو الذي يصبرك باذن الله عليه. واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا - [00:10:09](#)

يوقنون لا يصبر الانسان على شيء الا بقدر يقينه بقيمته واثاره. دائما تذكر فضل القرآن فضل الصيام فضل الصدقة فضل الاصلاح فضل التفوق فضل اصلاح ابنائك. آآ تذكر اثار هذا العمل. تخيل نفسك وقد اكتمل معك هدفك وتحقق - [00:10:30](#)

لك طموحك. هذا اليقين مهم جدا يا شباب. لان هذا اليقين هو الذي كلما ضعفت همتك. كلما تحركت به واشتعل واشعل على فيكما الحماس مرة اخرى اه اه ثالثا وهو مهم جدا لا تربط - [00:10:50](#)

استمرارك على العمل برؤية النتائج. واحد يقول والله انا باحفظ القرآن بس بقى لي سنتين لسة لسة في جزء عم وتبارك. خلاص انا ما فيش في نفع والله انا حاولت كثير اترك الذنب الفلاني لكن ما قدرتش. آآ انا حاولت اصلح ابنائي لكن زي ما هم حاولت اغير زوجي او زوجتي بس زي ما هو - [00:11:08](#)

الاطفاء زي ما هي. ايه الكلام ده مش صحيح لان النجاح هو ان تبقى تسعى وان تبقى تطلب. هذا هو الذي يريده الله منك ان تجاهد نفسك. ان ان تسعى في طلب - [00:11:28](#)

بالخير. الناس لا ينقسمون الى ناجح وفاشل. ينقسمون الى صابر والى سريع الملل الذي يصبر ويصمد هذا هو النجاح ذاته. ما دمت تحاول ما دمت تسعى فقيمتك عند الله ما - [00:11:41](#)

تسعى اليه ليست قيمة المرء محصورة فيما يحسنه. وانما قيمة المرء فيما يطلب ويسعى. من سأل الله الشهادة صدق انزله الله منازل الشهداء. وان مات على فراشه. الذي يسعى لاصلاح ولده قيمته عند الله انه آآ - [00:11:57](#)

مرب صالح الذي يسعى لقيام الليل ويأخذ باسبابه قيمته عند الله انه من القائمين الليل. الذي يسعى في طلب القرآن قيمته عند الله انه علم للقرآن انه من اهل القرآن. اذا لا تربط استمرارك وبقاءك على طريق الخير برؤية النتائج. لا الدنيا ليست - [00:12:17](#)

دار الجزاء الاوفى والنجاح هو ان تبقى على الطريق الامر الرابع هو المداومة ولو بالقليل. ابقاء الاصل. يعني لو انا مثلا واخذ ان انا اريد ان اتعلم القرآن. عايز احفظ القرآن او ان اتقن القرآن بشكل عام. مشروع القرآن المتكامل - [00:12:37](#)

انا مثلا متعود ان انا كل يوم بقرأ ساعة. او اتعلم القرآن لمدة ساعة. في يوم تعبت. ابقى الاصل وهو ان انا افتح المصحف ولو لمجرد خمس دقائق لابد ان يبقى الاصل لتشعر نفسك ان هذا جزء من يومك. اذا ابقيت الاصل زد عليه لكن لا تنقص - [00:12:58](#)

مثلا انا اريد ان اقوم الليل. عودت نفسي على قيام الليل. على صيام على الصيام او على الصدقة. لو انا متعود ان انا بتصدق بالف جنيه مثلا شهريا مثلا الباقي الاصل ان انا مش معي مسلا هذا الشهر اتصدق بعشرة جنيه خمسة جنيه. آآ اقوم ركعتين لله. اقوم بالوتر. آآ متعود ان انا باقرأ خمس اجزاء اقرأ - [00:13:18](#)

جزء او اقرأ صفحة لابد ان يبقى الاصل لماذا؟ لان بقاء الاصل هو الذي يجعل هذه العبادة جزءا من حياتك. يعني لا تصور حياتك بدونها. الامر الخامس مهم جدا العمل الصالح اساس في ان يهديك الله لمعالي الامور. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم - [00:13:38](#)

بايمانهم. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. يعني بمعنى ايه انت تريد ان تنجح في عملك مع ابنائك. تريد ان تنجح في عندك مثلا تريد ان تنقص وزنك. تريد ان تقوي صحتك. تريد ان تربي ابنائك - [00:14:02](#)

ان تطور نفسك في تحصل على الدكتوراه على اي شيء اي هدف نبيل لابد ان تعرف ان جزءا مما من الاسباب هو العمل الصالح وافضل العمل الصالح هو الفرائض - [00:14:22](#)

ما تقلق يقول الله سبحانه وتعالى ما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه. اذا العمل الصالح آآ رقم خمسة او ستة مش فاكرك صعبة الخير صعبة الخير - [00:14:37](#)

الانسان قليل بنفسه كثير باخوانه الانسان مهما كان آآ ذا قوة وعزم يحتاج الى اخوانه ليس معنى ذلك انه سيتوقف عن العمل اذا لم يجد صحبة خير. لأ. ولكن صحبة الخير واصحاب الثقات مما يتقوى به - [00:14:51](#)

عنده ويتصبر قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. الانسان كبير باخوانه المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ليس معنى ذلك انك لازم تكون عايش معهم بالابدان. لا يكفي ان يكون بينكم صحبة. انا لي اصدقاء اتواصى معهم - [00:15:09](#)

بل ويصبرونني واصبرهم وبينني وبينهم الاف الكيلومترات. لكن برسالة باطمئنان بتفقد بتشجيع بنصيحة بامر بناهي بتكليف آآ ببث روح الثقة فيهم يبقى اذا صحبة الخير الامر الذي بعد ذلك اذا عزمت - [00:15:31](#)

فتوكل على الله. لا تخشى العواقب. لكن كلمة اذا عزمت سبقها وشاورهم في الامر. اذا قبل ان تقدم على هدف في حياتك قبل ان تأخذ خطوة تريد مثلا ان تسافر الى بلد لتطور نفسك او لتأخذ شهادة. تريد مثلا ان تدخل في مشروع تريد ان ان تعقد صفقة تريد ان تغير من نفسك - [00:15:52](#)

حاول ان يسبق ذلك آآ تخطيط واستشارة وسؤال بحيث انك انت لا تدخل في هذا الامر بتهور او بتسرع لأ فاذا خططت وجهزت الامر وعزمت فتوكل على الله. لا تخشى العواقب. لا تخاف من الخطأ. كل من يخاف من الخطأ لا يمكن ان يدرك الصواب - [00:16:12](#) ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر. الانسان لازم يكون عنده طموح. هنا بقى ستجد من آآ يكسلك. ستجد من يسخر منك ستجد من يقلل بقيمة ما تفعل. لأ. قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. لا ينبغي ان يصدك عن طريق الخير الذي ايقنت خيره وفائدته واثره ساره عليك وعلى نفسك واهلك او على المسلمين لا ينبغي ان تصد عنه بسبب هؤلاء الذين لا يوقنون. اصبر على هذا الطريق ولا تستمع - [00:16:52](#)

هؤلاء ابدا اذا كان هناك نصيحة يقدمها لك احد فاستمع للنصيحة واحب الناصحين. لكن لا تستمع لمن يسخر ولا تلتفت لمن يستخف بك ولا من يقلل من قيمتك ولا من عمك. اذا ايقنت بصلاح - [00:17:15](#)

في عمل لك وبنفع هذا العمل فاطلبه اخر امر انت تفهم نفسك تعرف ما الذي يشجعك وما الذي آآ وما الذي يعني يثبتك؟ وما الذي آآ يعينك على طريقك من النصائح الاخيرة بقى لا تنتظر من يأخذ بيدك. لا تنتظر من يرفعك. من يكافئك؟ من يراقبك؟ من يعاقبك؟ اه من يكافئك على اعمالك؟ من اه - [00:17:31](#)

يصبرك لا لا لأ. كن انت ذلك كله لنفسك. لماذا؟ لانه طريقك ولانه نجاحك. واتق الله تبارك وتعالى في صحتك وفي وقتك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. قال الله تعالى - [00:17:57](#)

يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا الايمان وان يزيينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [00:18:18](#)

ان يجعلنا من الراشدين. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم اهدنا واهد ابنائنا ونساءنا. اللهم نج المستضعفين فينا من المؤمنين اللهم نج المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشد وطأتك على الظالمين المجرمين الذين يصدون عن سبيلك ويحاربون اوليائك - [00:18:38](#)

اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:58](#)